

# التعليق على تفسير السعدي (3) | سورة الفاتحة آية ١ | يوم

## 91/9/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:08](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا الدرس درسنا في تفسير السعدي رحمه الله تعالى ولا زلنا نقرأ في هذا الكتاب في مقدمات - [00:00:26](#)

المؤلف في المقدمة الثانية حيث بدأ بمقدمة عامة ثم مقدمة خاصة نقرأ هذه المقدمة ثم بعد ذلك ندخل الى التفسير نعم تفضل والصلاة والسلام على رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:43](#)

انزلت من حكيم امين حسنة جواد كريم هذه المقدمة امس قرأنا المقدمة العامة للتفسير التي لما اراد المؤلف ان يكتب تفسيره كتب مقدمة حول هذا التفسير وهذه المقدمة تتعلق بطباعة الكتاب - [00:01:15](#)

انه لما هذا التفسير وبين غرضه من هذا التفسير وايضا بين يعني القرآن الكريم ومحتواه واحتوى عليه من امور تفصيلية واجمالية وفيه ما فيه من مصلحة الدين والدنيا وغير ذلك - [00:03:43](#)

بين ان هناك من سألهم طلابه ومن الناس ان يطبع وان يخرج هذا التفسير فالح عليه هذا السؤال قال يعني رغبة في من سأل هذا السؤال ان ان يقوم بطباعة هذا التفسير - [00:04:02](#)

ينتشر امام الناس ينتشر ويحصل التداول لهذا الكتاب فبدأ قال انني طبعت جزءا من هذا التفسير وهو ما يتعلق او ما يكون من بداية سورة بداية سورة الكهف الى سورة النمل - [00:04:21](#)

والشيخ رحمه الله لما الف كتابه جعله اجزاء اجزاء ثم بعد ذلك طبع عدة طبعات من هذه الطبقات الطبعة هذه التي بين ايدينا وهي طبعة يعني يكون في جزء واحد - [00:04:40](#)

وخطها صغير لكن الطبقات السابقة كانت اوسع من هذا واكبر ولذلك اخذت عددا من المجلدات يقول المؤلف رحمه الله لما ذكر هذه المقدمة قال قد اتبعت اتبعت هذه المقدمة بكليات - [00:04:56](#)

واصول من كلية التفسير لاستدراك ما لعله يفوت على القارئ هذي مقدمة ما ذكرت هنا وهي ذكرت في مطبوعات اخرى هذه الاصول والكليات التي نقلها المؤلف اه من ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع بدائع - [00:05:14](#)

الفوائد واخذها من هذا الكتاب ووضعها لانها يعد يعني كليات وقواعد اساسية يحتاجها طالب العلم يعرف كيفية التفسير وطريقة التفسير لكننا في هذه الطبعة غير موجودة ولعلها يعني وجدت في طبعا اخرى عموما - [00:05:31](#)

هي نقلها المؤلف واتبعها في هذه المقدمة الان يدخل المؤلف او ندخل جميعا الى تفسير سورة الفاتحة سورة الفاتحة من السور المكية التي نزلت بمكة بل هي من اوائل ما نزل - [00:05:55](#)

بمكة والدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال في سورة الحجر وهي مكية باجماع العلماء ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فالسبع المثاني هي هي الفاتحة لان اية لان اياتها سبع سبع ايات - [00:06:14](#)

فهي مكية. هذا الامر الاول. الامر الثاني ان الصلاة شرعت في مكة شرعت في اول الاسلام ولا تكن هناك صلاة من غير فاتحة فانها

لا لا يمكن ان توجد صلاة من غير الفاتحة. فدل ذلك على تقدم نزول - 00:06:39

سورة الفاتحة من العلماء من يقول ان سورة الفاتحة نزلت بالمدينة وبعضهم يقول انها نزلت مرتين ولكن الصحيح انها نزلت مرة

واحدة بمكة هذا هو الصحيح هذه سورة الفاتحة هي اجمل الله فيها كل ما في القرآن - 00:06:59

يقول الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول ان الله انزل مئة واربع عشرة كتابا من من الكتب المنزلة جمع هذه علوم هذه الكتب في

اربعة كتب هي التوراة المنزلة على موسى عليه السلام - 00:07:21

والانجيل المنزل على عيسى والزبور المنزل على داود عليه السلام والقرآن الكريم المنزل على محمد هذه الكتب الاربعة جمع الله

فيها جميع علوم الكتب المتقدمة ثم انه جمع علوم هذه الكتب الاربعة - 00:07:42

بالقرآن الكريم القرآن الكريم ثم جمع علوم القرآن الكريم هذا في المفصل والمفصل يبدأ من سورة قاف الى اخر القرآن ثمان الله

سبحانه وتعالى جمع علوم المفصل كله بالفاتحة الفاتحة اشتملت على جميع علوم الدنيا والاخرة - 00:08:02

ثمان الله جمع علوم الفاتحة كلها في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين كل حياتك كل حياتك وانت خلقت لهذا الشيء وستموت على

هذا الشيء وتنتقل الاخرة. كل حياتك يدور على اياك نعبد واياك نستعين - 00:08:29

خلقت للعبادة اياك نعبد ولا يمكن ان تفعل شيئا في هذه الدنيا لا من امور العبادة ولا من امور الدنيا الا بالاستعانة بالله سبحانه وتعالى

ولذلك كلمة اياك نعبد واياك نستعين هي اصل الشريعة كلها - 00:08:52

واصل الانسان كله لا يمكن للانسان ان يتحرك بهذه الدنيا ولا يعمل لا عبادة ولا طاعة ولا اي عمل من اعمال الدنيا في هذه الاية اياك

نعبد في علوم الشريعة واياك نستعين - 00:09:10

الطاعات وفي امور الدنيا. لا يمكن لهذا. ولذلك هذه الاية جمع الله فيها كل ما في القرآن الكريم. كل ما تقرأه القرآن اي صفحة تقرأها

في القرآن الكريم تجد انها تعود - 00:09:28

الى قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هذه الفاتحة الفاتحة سبع ايات انت تلاحظ الان ان البسملة هي رقم واحد البسملة البسملة رقم

واحد وهذه مسألة فيها خلاف هي خلاف بين - 00:09:42

العلماء هل البسملة هي من الفاتحة والا ليست من الفاتحة. لما تقرأ سورة سورة البقرة البسملة ما فيها رقم واحد. اذا هي ليست من

ليست من من السورة اي سورة في من سور القرآن البسملة غير مرقمة - 00:10:06

لانا ليست سوء ليست اية من من السورة نفسها. اي سورة؟ سورة الكهف. سورة الاسراء البسملة جيء بها ونزلت اية مستقلة اية

مستقلة للفصل بين السور وليست هي اية من اي سورة - 00:10:24

الا الفاتحة هي التي اختلف العلماء فيها فهل الفاتحة البسملة اية من الفاتحة او ليست اية من الفاتحة على قولين لاهل العلم القول الاول

يرون ان البسملة قولك بسم الله الرحمن الرحيم هي اية من الفاتحة - 00:10:40

وينبغي على هذا انها لا تسقط لانك مأمور انت بالصلاة ان تقرأ سورة الفاتحة لا صلاة لمن لم يقرأ في فاتحة الكتاب كيف تقرأ

وانت لم اذا اذا نسيتها اعتبر انك لم تقرأ الفاتحة - 00:11:00

على هذا الرأي على هذا الرأي ان البسملة تعد اية وانت مطالب بقراءة الفاتحة. فاذا قرأت اذا قرأت الفاتحة وقلت الحمد لله رب

العالمين. واسقطت البسملة لا تعد انك قرأت الفاتحة كاملة - 00:11:19

هذا على هذا الرأي على هذا الرأي وهذا مذهب الشافعي وغيره انهم يرون ان البسملة ان البسملة اية من الفاتحة وانها لا تسقط ولذلك

تلاحظ انهم يجهرون بها يجهرون بها في الصلاة الجهرية - 00:11:37

اذا كبر تكبيرة الاحرام وقرأ دعاء الاستفتاح قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وهو يجهر بها لانه يعد ان البسملة اية

هذا هو الرأي الاول في رأي اخر وهو الصحيح وهو الارجح - 00:11:54

ان البسملة ليست اية البسملة ليست اية من الفاتحة. هي اية مستقلة لكن ليست اية من الفاتحة. لو ان انسانا صلى وكبر تكبيرة

الاحرام وقرأ دعاء الاستفتاح او لم يقرأه لانه سنة - 00:12:13

وقال الحمد لله ولم يقرأ لم يأتي بالاستعاذة ولم يأتي بالبسملة صلاته صحيحة على هذا الرأي الثاني صلاته صحيحة لان البسملة

ليست اية وهذا هو الصحيح والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

ان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين يقصد الصلاة يعني الفاتحة سميت سميت الفاتحة الصلاة لان الصلاة لا تقوم الا

بالاتحة من اسماء الفاتحة تسمى بالحمد تسمى بام القرآن وام الكتاب - [00:12:45](#)

والفاتحة وتسمى بالصلاة لها اسماء كثيرة ذكر السيوطي ان لها خمسة وعشرين اسما فهذه اسماء الشافية والكافية وغيرها النبي صلى

الله عليه وسلم جاء عنه في صحيح مسلم ان الله قال قسمت الصلاة يعني الفاتحة - [00:13:08](#)

نصفين فاذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني عبدي فبدأ باي شيء بدأ بالحمد بدأ بالحمد فدل على ان الفاتحة اولها ماذا؟ الحمد

وليست بسم الله الرحمن الرحيم - [00:13:28](#)

هذا دليل. الدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان كلهم

يستفتحون الصلاة الجهرية يقصد الصلاة الجهرية يعني الفجر - [00:13:47](#)

والمغرب والعشاء كلهم يستفتحون الصلاة الجهرية بالحمد لله رب العالمين ما في واحد يقول بسم الله الرحمن الرحيم. فدل على ان

الفاتحة ليست اية من البسملة واضح اذا اذا صلى الانسان ولم يأتي بالبسملة نقول صلاتك صحيحة. لان البسملة ليست اية -

[00:14:08](#)

قد يأتيك شخص يقول لك طيب المصحف موجود رقم واحد موجود في المصحف بسم الله الرحمن الرحيم رقم واحد وان تقول ان

الفاتحة سبع ايات فاذا قلت انها ليست من البسملة اصبحت ست ايات - [00:14:34](#)

لماذا وضعت لها رقم واحد نقول هذا على الرأي الاول والمصحف كتب بالخط الكوفي وعند ائمة اهل الكوفة في زمانهم في القرن

الاول والثاني وكتبوه على ان البسملة اية. فاستمر. استمر على هذه الحال. واما على غير لو لم - [00:14:49](#)

البسملة لاصبحت الحمد الحمد لله هي رقم واحد طيب رقم واحد التصحيح عندنا ست ايات نقول غير المغضوب عليهم هذه اية غير

المغضوب عليهم. صراط الذين انعمت عليهم. صراط الذين انعمت عليهم هذه اية. غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الاية السابعة

- [00:15:12](#)

بهذا يكون الفاتحة سبع ايات سبع ايات طيب قد يسألك سائل الان يقول لك هل تصح الصلاة من غير الفاتحة لو ان الانسان نسي

الفاتحة نسي الفاتحة ما قرأها كبر ونسي ان يقرأ الفاتحة ثم ركع - [00:15:35](#)

نقول هذه الركعة باطلة لابد ان يأتي بركعة جديدة وان سلم وانتهت الصلاة لازم يعيد الصلاة لابد ان نعيد الصلاة لماذا؟ لان الفاتحة

ركن الركن لا يسقط لا يسقط باي حال لابد ان يأتي المصلي بهذا الركن فلا تسقط الفاتحة ابدا - [00:15:58](#)

قد يسألك سائل يقول لك طيب اذا كنت خلف الامام وكبرت مع الامام ولم اقرأ اقول هذه مسألة فيها خلاف منهم من يقول ان الامام

يتحمل الفاتحة عن المأموم. فاذا دخل المأموم - [00:16:18](#)

وصلى مع الامام ولم يقرأ الفاتحة نقول صلاته صحيحة لان الامام يتحمل والرأي الثاني قالوا لا لا بد ان يأتي بها لابد ان يأتي بها

والمشهور بالفتوى ان الامام والمأموم والمأموم والمأموم - [00:16:34](#)

يجب عليهم ان يأتوا بالفاتحة مهما كان ولا تسقط الفاتحة الا اذا دخل المأموم والامام راكع. فانه يدخل ويركع وتسقط في هذه الحال

اما غير هذه الحال لا تسقط الفاتحة ابد لا بد ان يأتي لابد ان يأتي بالفاتحة لابد هذا على القول الصحيح - [00:16:56](#)

لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب لا صلاة لا صلاة وفي حديث اخر قال من صلى ولم يقرأ

بالصلاة بفاتحة الكتاب - [00:17:16](#)

وصلاة خداج خداج يعني ناقصة ناقصة فلا بد ان يأتي لابد ان يأتي آآ بها واذا صلى مع الامام ونسي فانه يعفى عنه اذا صلى وكبر مع

الامام ودخل مع الامام ونسي ان يقرأ الفاتحة - [00:17:30](#)

لعله يعفى عنه لان الامام يتحمل قراءة الامام قراءة لمن خلفه. لكن الاحوط انها لا تسقط لا للمنفرد ولا للامام ولا لمن يكون خلف

الامام. قد يأتيك سائل ويسألك يقول انا دخلت انا كبرت تكبيرة الاحرام مع الامام - [00:17:50](#)

وقرأ الامام الفاتحة في صلاة المغرب او العشاء او الفجر ولما انتهى انا اقرأ الفاتحة ما استطيع ما في وقت يعني هو يقرأ الفاتحة ومباشرة يقرأ سورة بعدها ونقول اقرأها في سكتات الامام - [00:18:13](#)

ولو ولو قرأ ولو قرأ سورة بعدها فلا بد ان تأتي بها قد يأتيك شخص ويقول لك طيب الله سبحانه وتعالى يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كيف الامام يقرأ وانا اقرأ الفاتحة؟ نقول - [00:18:29](#)

اولا تقرأها في سكتات الامام وان لم تستطع اكملها حاول ان تكملها ولو قرأتها ولو كان الامام يقرأ حاول ان تأتي بها ولو كان الامام يقرأ هذا هو الصحيح هذا الصحيح فيما يتعلق - [00:18:47](#)

بفاتحة الكتاب وهي سورة الفاتحة وبالبسمة فيها هل هي اية او ليست اية طيب نقرأ الان تفسير السعدي في بهذه السورة العظيمة نعم الانبياء والرسول طيب يقول لك اولا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:19:03](#)

المؤلف بدأ بتفسير البسمة انا اسأل ما الفرق بين البسمة والتسمية هل هناك فرق بين البسمة والتسمية كل ما هي فرق نقول البسمة قولك بسم الله الرحمن الرحيم والتسمية قولك بسم الله - [00:20:10](#)

بسم الله والبسمة البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم. تشرع متى بشرى عند قراءة اول السورة اول السورة اذا قرأت اول اي سورة من سور القرآن اذا اردت ان تقرأ اول السورة تقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:20:34](#)

اذا كنت تقرأ في وسط السورة في وسط السورة ليست لم لم تقرأها في اولها فانك لا تبسم وانما تستعيز لو مثلاً قرأت في سورة البقرة مثلهم كمثّل الذي استوقى لنا. ما بدأت من اول السورة - [00:20:54](#)

فهذي الان تأتي تأتي بالاستعاذة اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتشرع في القراءة البسمة لا يؤتى بها الا عند اول السورة الا براءة براءة سورة التوبة ما فيها بسمة - [00:21:11](#)

ما فيها بسمة اما باقي السور لو تقرأ المعوذتين او تقرأ قل هو الله احد لازم تبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم لو رأيت لو اردت ان تقرأ اية الكرسي في المساء والصباح - [00:21:30](#)

هل يشرع لك ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم؟ قل لا. لانها ليست اول سورة فهذا اولا ان بسم الله الرحمن الرحيم يشرع متى؟ تشرع في عند قراءة اول السور - [00:21:47](#)

هذا الموضوع الاول والموضع الثاني تشرع وتكتب عند كتابة الرسائل والكتب والمؤلفات يشرع هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب اذا اراد ان يكتب رسائل يكتب يقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:01](#)

هذا الذي تشرع فيه البسمة. بسم الله الرحمن الرحيم اما التسمية التسمية فهي مشروعة بكل ما هو من الامور المستحبة الطيبة اذا اردت ان تفتح الكتاب تقول بسم الله اذا اردت ان تدخل تدخل المسجد تقول بسم الله - [00:22:19](#)

اذا اردت ان تركب السيارة تقول بسم الله. كل الامور الطيبة تقول فيها بسم الله. بسم الله. اذا اردت ان تلبس تقول بسم الله تخلع تقول بسم الله كل الامور البسمة تبرك وخير عليك - [00:22:38](#)

فاذا اردت ان تخرج من بيتك تقول بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله حتى يقال كفيت ووقيت وتتنحى عنك الشياطين وهكذا اذا اردت ان تدخل يدك في جيبك لتخرج شيئاً قل بسم الله - [00:22:56](#)

هذي كلها بالبسمة مشروعة. البسمة عند النوم عند الوضوء عند الاكل عند الشرب كلها بسمة عند الجماع كل هذي مشروعة فيها البسمة فيها عند الذبح يقول بسم الله والله اكبر. ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم. خطأ - [00:23:13](#)

عند الذبح ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم حينما تقول بسم الله اذا اردت ان تركب السيارة ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم هذا خطأ نقول بسم الله هذا المشروع عند الطعام - [00:23:35](#)

نقول بسم الله تعلم اولادك اذا ارادوا ان يأكلوا الطعام او يأكل شيئاً خفيفاً في يده وجبات خفيفة بجزء تعلمه تقول قل بسم الله. قل بسم الله ولا تقول قل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:23:49](#)

يعني بسم الله الرحمن الرحيم ليست ليس هذا موطنه اليس هذا موطنها طيب هذا واضح يقول المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم يقول اي ابتداء بكل اسم لله لان بسم الله هذا عند اهل اللغة يقولون - [00:24:04](#)

هذا جار ومجرور جارهم الاسم مجرور بحرف الجر ولابد ان يتعلق بفعل يقولون قدر له تقول بسم الله ابتداء بسم الله يعني ابتداء القراءة او تقول اقرأ بسم الله - [00:24:27](#)

او اكل بسم الله او اشرب بسم الله هذا التقدير. بسم الله لكل اسم لله ليش قال بكل اسم لله؟ قال لان كلمة اسم اسم مفرد واذا اضيف الى معرفة دل على العموم. فيكون هذا بسم الله اي بسم كل اسم من اسماء الله. بسم الرحمن بسم العزيز كلها داخلة في هذا - [00:24:45](#)

بكل اسم لله تعالى. قال لان لفظ اسم مفرد مضاف فيعم جميع الاسماء الحسنى جميع الاسماء الحسنى طيب ما معنى الله الله هو اسم لا يطلق الا على رب العالمين - [00:25:09](#)

الا على الخالق الا على ربنا سبحانه وتعالى وخالقنا لا يمكن اي مخلوق ان يسمى نفسه الله هذا لا يصح ولا يجوز. الله اسم خاص بالله سبحانه وتعالى الله والرب والخالق - [00:25:29](#)

في اشياء خاصة ما يمكن ما يمكن للانسان مخلوق تقول له انت الخالق انت الخالق لكن ممكن تصفه باي اسم اخر من اسماء الله تقول انت العزيز انت الكريم هذا جائز - [00:25:48](#)

لان الله قال قال الله سبحانه وتعالى وقالت امرأة العزيز سماه عزيز وهو ملك امرأة العزيز وقال دق انك انت العزيز الكريم هذا جائز تقول له فلان انت الكريم انت العزيز انت القوي جائز - [00:26:03](#)

انت الملك جائز لانه ملك لكن ما تقول له انت الخالق ولا تقول له انت الرحمن. الرحمن خاصة ممكن تقول انت الرحيم انت الرحيم لكن الرحمن هذه صيغة لا تطلق الا على الله - [00:26:21](#)

ولا يقال الا لله فيقال الرحمن والرب الرب اذا عرف لا يطلق الا على الله لا يطلق الا على الله اما اذا لم يعرف تقول رب الناقة رب البيت هذا جائز - [00:26:40](#)

فهذا معنى كلمة اذا الله هذا خاص لا يطلق الا على الله. لا يجوز ان يسمى اي مخلوق نفسه الله وهو خاص خاص بالله طيب ما معنى كلمة الله؟ انت الان تقول يا الله يا الله الله ربي ما معنى الله - [00:26:57](#)

هل تعرف معناها؟ ولا بس تردد على لسانك وانت ما تعرفه لابد ان تعرفها قال الله هو مأخوذ من اله ان الفعل الهاء بمعنى تعبد او بمعنى عبد او احب احب - [00:27:19](#)

وهو المألوه اي المعبود المعبود المستحق بافراده بالعبادة كلمة الله يعني مألوه يعني هو الاله الله هو الاله هو المألوه والمعبود هذا معناه فلا يمكن ان يطلق على اي مخلوق تقول له انت معبود - [00:27:36](#)

اعبده الله سبحانه وتعالى وعبد الله هو المعبود سبحانه وتعالى معنى المألوه المعبود المستحق لان يؤله وان وان يعبد وان يعبد هو الذي يستحق ان يعبد وغيره لا يستحق لماذا يستحق ان يعبد؟ لماذا - [00:27:56](#)

لماذا نعبد الله انت تعبد الله لماذا؟ لماذا تعبد الله؟ لماذا تعظم الله؟ لماذا تقول يا الله؟ لماذا تدعو الله؟ قال لما لما اتصف به من صفات الالهية وهي صفات الكمال - [00:28:15](#)

لان الله هو المتصف بصفات الالهية وهو الخالق من خلقك؟ الله من خلق السماوات والارض؟ هو الله هو الخالق هو المالك هو القدير والمتصرف بالكون. ولما تصف بهذه الصفات استحق ان يعبد - [00:28:31](#)

استحق ان يعبد. لا تعبد الذين يعبدون من دون الله يعبدون الاصنام ويعبدون الاموات. يعبدون الاولياء الاموات. يا فلان يا فلان هؤلاء اموات ما يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا - [00:28:48](#)

فكيف تعبد شخص ما يدفع عن نفسه الشر يعبد حجر ويعبد شجر ما يدفع عن نفسه ويعبد ويعبد حياه حيوانات يعبدون حيوانات يعبدون مخلوق مخلوق. كيف تعبد مخلوقا؟ لا يستطيع ان يدفع عن نفسه الشر - [00:29:08](#)



ما يستطيع الذي يستحق العبادة هو الذي خلقك وهو الذي وهو القادر وهو الرحيم وهو العزيز الذي اتصف بالصفات الكمال بصفات الكمال هذا معنى كلمة الله طيب الرحمن - [00:29:27](#)

الرحيم قال هذان اسمان لله اسمعن لله الله من اسمائه الرحمن من اسمائه الرحيم. طيب ما معنى على ما تدل هذه هذان الاسمان على اي شيء يدلان يدلان على انه تعالى ذو الرحمة الواسعة - [00:29:47](#)

العظيمة. المخلوق عنده رحمة لكن رحمة قليلة عندك رحمة ان ترحم حتى الحيوانات يرحم بعضها يرحم بعض الحيوانات والطيور بعضها فيها رحمة والانسان عنده رحمة لكن رحمة الله فوق كل الرحمات - [00:30:09](#)

رحمة الله يقول الرحمة الواسعة العظيمة لله التي وسعت كل شيء وعمت كل حي هذه الرحمة لو سألك انسان قال لك طيب الرحمن الرحيم. هذي هذان اسمان من اسماء الله. ما الفرق بينهما - [00:30:26](#)

ما الفرق لما تقول يا رحمن ومرة تقول يا رحيم هل هي بمعنى واحد ولا في فرق نقول الرحمن ابلغ واعظم لان كلمة الرحمن تعم المسلم والكافر الرحمن عامة للخلق كلهم - [00:30:46](#)

الانسان والحيوان والطيور كل شيء حتى الجمادات تدخل تحت رحمة الله لان الله رحمن والرحمن هذه الصيغة اقوى واوسع من الرحيم الرحيم بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا فهي خاصة اسم الرحيم خاص - [00:31:05](#)

واسم الرحمن اعم الرحمن اعم ولذلك لا يطلق اسم الرحمن الا على الله ما يمكن تقول لشخص مخلوق تقول يا رحمن هذا لا يجوز لان كلمة الرحمن الصيغة هذي خاصة بالله. لان لان الله وسعت رحمته كل شيء - [00:31:28](#)

كل شيء اما الرحيم فهي خاصة بالمؤمنين. ولذلك يطلق على فلان فيقول هذا رحيم باولاده والام رحيمة باولادها. يجوز ان تقول هو الله عز وجل وصف محمدا صلى الله عليه وسلم في اخر سورة التوبة قال بالمؤمنين رؤوف رحيم رحيم فالرحيم يطلق - [00:31:47](#)

لكن الرحمن لا الرحمن لا يطلق طيب يقول هذه الرحمة لمن؟ قال عمت كل شيء لكن كتبها الله كتابة خاصة لمن؟ قال وكتبها للمتقين المتبعين لانبيائه ورسله هؤلاء لهم رحمة خاصة كتبها الله لهم - [00:32:10](#)

كما قال ورحمتي وسعت كل شيء وساكتبها للذين يتقون اهل التقوى واهل الطاعة المؤمنون لهم رحمة خاصة من الله. غير الرحمة العامة الرحمة العامة هذه للخلق كلهم كما ان ولاية الله تكون الولاية تكون للخلق كلهم - [00:32:40](#)

وتكون الاية خاصة ثم ردوا الى الله مولاهم. يعني الخلق كلهم ردوا الى الله مولاهم. الله وليهم وهناك ولاية خاصة كما قال الله ولي الذين امنوا عندنا خاص وعندنا عام الرحمة عندنا عامة للخلق كلهم - [00:33:05](#)

وعندنا رحمة خاصة الرحمة الخاصة كتبها الله للمتقين المتبعين لانبياء ورسله. فهؤلاء لهم الرحمة المطلقة ومن عاداهم له نصيب الكافر قد تعمه رحمة لكن قليل الحيوان تأتبه رحمة لكن قليل - [00:33:23](#)

الرحمة العامة الرحمة هذه تكون المطلقة يكون للمؤمنين للمؤمنين يرحمهم سبحانه وتعالى في الدنيا بان يوفقهم لطاعته ويرحمهم في الآخرة بان لا يصيبهم اي مكروه في الآخرة نعم واصل هذه قاعدة الشيخ رحمه الله - [00:33:43](#)

كثير ما يذكر قواعد مهمة قواعد مهمة لما يأتيك على تفسير اية او كلمات من القرآن يعطيك قواعد رحمه الله تعالى لسعة علمه رحمه الله يقول اعلم ان من القواعد المتفق عليها بين سلف الامة وائمتها - [00:34:43](#)

ما هي قواعد المتفق عليها قال الايمان باسماء الله وصفاته الايمان باسماء الله وصفاته واحكام الصفات انت مؤمن تؤمن باي شيء يؤمن باسماء الله. تؤمن بان الله رحيم لان الله رحمن - [00:35:00](#)

وذو رحمة تؤمن بهذا الاسم وبالصفة الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى. فانت تؤمن باسماء الله تؤمن وتقر بان الله له اسماء اسماء له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى وكل اسم من اسمائه - [00:35:17](#)

تستطيع ان تستنبط منه صفة واذا قلت الله من اسمائه القدير اذا اذا قلت انه القدير اذا من صفاته انه ذو قدرة ذو قدرة. الله من اسمائه العليم من صفاته ذو علم انه ذو علم - [00:35:38](#)

وهكذا كل اسم استخرج منه صفة الملك لانه يملك الدنيا والآخرة من صفاته انه يملك الدنيا ويملك الآخرة وهكذا يقول اتصل بي

المتعلقة بالمرحوم النعم كلها اثر من اثار رحمته وهكذا في سائر - 00:35:58

الاسماء اذا القاعدة قاعدة ما هي حتى نفهمها ان كل اسم من اسماء الله الحسنى يجب ان نؤمن به ونعلم ان كل اسم نستطيع ان نخرج نستخرج منه صفة صفة - 00:36:21

وايضا زيادة على ذلك اثر اثر الصفة ثلاث امور اثبت لله الاسماء والصفات واثار هذه الصفات كيف اثر الصفات لما تقول من اسماء الله الحسنى القدير يثبت ان الله وتؤمن بان الله قدير على كل شيء - 00:36:40

كما اخبر الله والله على كل شيء قدير طيب عرفت ان من اسماء الله القدير طيب ما هي الصفة نقول ذو قدرة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:37:03

كل شيء كن فيكون. ذو القدرة باهرة سبحانه وتعالى طيب اذا عرفت ان الله من اسمائه انه قدير وانه ذو قدرة ما هو الاثر انه يقدر هذا الاثر الاثر انه يقدر فاذا دعوته - 00:37:15

يقدر على استجابة الدعاء واذا سألته يقدر على ان يعطيك فقلت ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة مدير انت تقول يا قدير يا قدير نسأل الله فاذا دعوت الله باسمه - 00:37:31

باسمي القدير وانت تعلم وتؤمن بانه ذو قدرة يجب ان تؤمن بان هذه القدرة لها اثر عليك واذا هو اذا كان سبحانه وتعالى ذو قدرة فانه يقدر يقدر على ان يجيب الداعي يقدر على ان يفعل. لا يعجزه شيء في الارض لا يردده شيء - 00:37:47

هذه قواعد مهمة ايها الاخوة. قواعد تتعلق العقيدة تتعلق باسماء الله وصفاته اي اسم عندك اي اسم من اسماء الله الحسنى يأتي به افتح المصحف في اي سورة تجد اسم من اسماء الله - 00:38:09

مثلا من اسماء اي اسم من اسماء الله والله بما تعملون خبير الخبير هو اسم من اسماء الله طيب وما هي الصفة يقول ذو خبرة لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:38:29

ذو خبرة واذا اذا كان اذا كان خبيرا وذو خبرة ما الاثر نقول لا يخفى عليه شيء. يعلم حاله ولا تعصي الله وانت تعلم ان الله خبير. ان الله بصير - 00:38:46

من اسمائه البصير ذو بصر يبصر يبصر لا يغيب عن شيء مستوون على عرشه من خلقه فوق سبع سماوات لا تغيب عنه غائبة في السماوات ولا في الارض. هذه حقيقة الايمان - 00:39:02

حقيقة الايمان ان تحقق اسماء الله الحسنى. لا تغيب عنه غائبة في السماء والارض يبصر النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل النملة ويسمع ديبب النمل فاذا هذا هذا يزيدك يزيدك ايمان - 00:39:20

لما تعرف اسماء الله وتعرف صفات الله سبحانه وتعالى وتتعرف عليها وتعرف اثر لائق انك انت اذا عملت قرأت القرآن صليت في الليل في ظلمة الليل تعلم ان الله يراك - 00:39:42

الذي يراك حين تقوم تقلبك في الساجدين واذا علمت ان الله يراك وهذا حثك على الطاعة. حثك على لا يغيب عن شيء في الارض ولا في السماء هذه حقيقة ايها الاخوة حقيقة مهمة تقرر لنا عظمة الخالق سبحانه وتعالى - 00:39:58

صفات الله سبحانه العظيمة الجليلة واسمائه واثار هذه الصفات والاسماء هذه الصفات والاسماء. هذا معنى هذه القاعدة واصل تلاحظ على وجازة الكتاب واختصار الكتاب الا هو ان فيه معاني عظيمة - 00:40:16

دلالات عظيمة الشيخ رحمه الله يكتب عن علم يكتب دلالات عظيمة لما قال بسم الله الرحمن الرحيم انتهى من الاية الاولى انتقل للاية الثانية قال الحمد لله رب العالمين انت تقرأ وانت تقول في صلاتك الحمد لله رب العالمين. ما معنى هذا الكلام - 00:42:08

كيف تصلي كيف تنطق بهذا النطق وانت ما تعرف هذه المعاني هذا خطأ هذا خطأ لابد ان تفهم ماذا تقول ماذا تقول كلمة الحمد الحمد لله هو الثناء على الله - 00:42:27

الثناء على الله بصفات الكمال وبافعاله يحمد الله لما تكبر تقول الحمد لله هذا خبر من الله يتضمن الامر كأن الله يقول لك احمدا الله ايها المصلون ايها القارئون احمدا الله - 00:42:44

كيف نحمد الله؟ قال ان تثني على الله اي المدح مدح الله والثناء عليه بصفات الكمال الله له صفات الكمال فتثني عليه وبأفعاله الله له الصفات والأفعال افعاله سبحانه وتعالى - [00:43:04](#)

كل يوم في كل يوم هو في شأن وبأفعاله الدائرة بين الفضل والعدل بين الفضل والعدل افعال الله تشمل الخير والشر سبحانه وتعالى فافعله في اهل الخير وفي اهل الشر - [00:43:23](#)

فاهل الخير تجدون الفضل من الله سبحانه وتعالى. افعاله كلها فضل من الله والعدل في حكمه لاهله لاهل الشر العصاة والكفار اذا قضى الله لهم قضاء فانه يقضي بعدله. ولا يظلم ربك احدا. قال فله الحمد الكامل - [00:43:43](#)

في جميع الوجوه لله الحمد ولذلك يقول اهل اللغة ان الحمد لله الالف واللام للاستغراق تستغرق جميع المحامل جميع المحامد كلها لله سبحانه وتعالى كلها وهذه الجملة الحمد لله رب العالمين - [00:44:04](#)

هي امر من الله تعويد لنا ان نحمده ان نحمده ولذلك افتتح الله كتابه في كلمة الحمد اعظم كلمة يعلمنا الله سبحانه وتعالى ان نحمده ونشكره قد يسألك سائل يقول لك ما الفرق بين الحمد - [00:44:24](#)

والشكر ونقول الحمد اعم من وجوه والشكر اعم من وجوه والحمد اعم على الاطلاق. الحمد لانه شكر وثناء ذكر وثناء طيب بعدها يقول رب العالمين من هو رب العالمين وما معنى كلمة رب العالمين - [00:44:41](#)

هذي لعل نقف عندها حتى لا يضيع الوقت علينا وايضا الوقت ضيق عندكم نريد ان نأخذ اكثر من هذا الوقت ولعلنا نقف عند كلمة رب العالمين ان شاء الله في اللقاء - [00:45:04](#)

نستكمل لان هذه كلمة كلمة عظيمة كلمة عظيمة رب العالمين الرب هو الله يحتاج منا ان نقف عندها ونتأملها اكثر واكثر وهذي الحقيقة فرصة فرصة لكم في تدبر القرآن الكريم وتأمل هذه الايات. كثير من الناس يقرأ ويحفظ الفاتحة ويقرأ الحمد في اليوم. اكثر من عشرين مرة. لكن - [00:45:19](#)

انه لا يتأمل ولا يتفكر ولا يعرف بعضهم معناها نحن نحتاج الى مثل هذه المجالس الطيبة حتى نستفيد منها. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:42](#)